إعجاز القرآن الكريم في الإخبار عن الغيبيات

أ.د. محمــد أمحــزون .

- التخصص :تاريخ الإسلام الوسيط.
- أستاذ التعليم العالــي.
- جامعة المولى إسماعيل ـ كلية الآداب، شعبة التاريخ ـ مكناس .

المؤهلات العلميـة :

- البكالوريوس: جامعة الملك سعود ـ الرياض ـ ١٤٠١هــ/ ١٩٨١م
- الماجستيـر: جامعة الملك سعود ـ الرياض ـ ١٤٠٤هــ/ ١٩٨٤م
- الدكتوراه: جامعة محمد الأول ـ وجدة ـ ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م

المؤلفــات:

- تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة من روايات الإمام الطبري والمحدثين (مجلدان) ط٣، دار طيبة للنشر ، الرياض، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨ م .
- المدينة المنورة في رحلة العياشي (دراسة وتحقيق) ، دار الأرقم ، الكويت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨ م.
- أعلام النصر المبين في المفاضلة بين أهل صفين (دراسة وتحقيق) ،دار

الغرب الإسلامي ، بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

- تاريخ العلاقات الشيوعية الصهيونية ، مطبعة النجاح: الدار البيضاء، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- منهج دراسة التاريخ الإسلامي ، دار طيبة للنشر : الرياض، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦ م.
- تاريخ بلدة خنيفرة (تحقيق) ، مطبعة النجاح:الدار البيضاء ، ١٩٨٦م.
- منهج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من خلال السيرة الصحيحة ،القاهرة : دار السلام للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢ م.
- حقيقة الإيمان، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦ م .
- أبحاث في الدعوة والتاريخ والاجتماع، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- العولمة بين منظورين، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- النهضة بين الحداثة والتحديث: قراءة في تاريخ اليابان ومصر الحديث، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- الفرق الباطنية: المنهاج والتاريخ. القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- السنن الاجتماعية في القرآن الكريم وعملها في الأمم والدول (٣ أجزاء)

الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع بالرياض، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

- كما له مجموعة من الأبحـــاث الموثقــة المنشـــورة:

نشاطات أخرى

- المشاركـة بأبحـاث في نـــدوات علمية
- تدريس طلبة الدراسات العليا و الإشراف على رسائل جامعية
- مناقشة أطروحات لنيل الدكتوراه
- رئاسة وحدة البحث والتكوين لنيل الدكتوراه
- المساهمة في أعمال إدارية
- القيام بزيارات إلى مكتبات عالمية
- القيـــام بمهمات علمية

ملخص البحث

الحرب بين الفرس والروم

أ- النص المعجز:

الآية الكريمة: (**ألم، غلبت الروم، في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون، في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون، بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم**) سورة الروم: ١-٥

ب - الحقيقة العلمية المرتبطة بالنص:

الحقيقة العلمية المرتبطة بهذا النص: هي أن أحدا من المعاصرين لهذا الحدث لم يكن يعتقد أن تقوم للروم قائمة بعد الغزو الذي حصل لها في عقر دارها من قبل الفرس. ولكن الله تعالى القادر المطلع على الغيب لا يخلف وعده، فتحقق النصر للروم على الفرس بعد بضع سنوات من تلك الحادثة، بل وتحققت النبوءة القرآنية بتحقق نصرين في وقت واحد: نصر الروم على الفرس، ونصر المؤمنين على المشركين يوم بدر طبقا لما جاء في الآية الكريمة. وهذا يستحيل أن ينبأ به بشر، لأنه ربط لأمور الغيب، ولحوادث لا صلة لإحداها بالأخرى، فلا توجد أسباب ووسائل تربط بين معركة المسلمين مع قريش ومعركة الفرس مع الروم.

والعجب أن الروم كانوا قد بلغوا من الضعف حدا كبيرا كما سبق ذكره، حتى غزوا وهزموا في عقر دارهم. وهذا يجعل المتنبئ يحجم عن الكلام في انتصارهم على الفرس، فسبحان العليم الخبير المحيط بكل شيء.

ج - وجه الإعجاز في النص:

وجه الإعجاز هاهنا أنه لم يتوقع أحد أن يكون النصر حليفا للروم، فقد كانت فارس حينئذ قاهرة لهم، حيث بلغت دولة الروم من الضعف حدا يكفي من دلائله أنها غزيت في عقر دارها و هزمت في بلادها و في أحب البقاع إليها : البيت المقدس.

تجميع يهود الشتات في فلسطين

أ- النص المعجز:

الآية الكريمة: (**وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرائيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً**) الاسراء:١٠٤

ب- الحقيقة العلمية المرتبطة بالنص:

الحقيقة العلمية المرتبطة بالنص هي أن المتبعين للشأن اليهودي لاحظوا أنه منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر إلى نهاية القرن العشرين توافد مئات الألوف من اليهود على فلسطين من مختلف أنحاء العالم لدعم دولة اسرائيل المحتلة بالرجال و العتاد .

فالدلائل الواقعية الملموسة تشير بقوة إلى أن اليهود في هذا العصر سعوا بكل ما أوتوا من قوة لتهيئة كل ما يلزم لتنفيذ وعد الآخرة(الثانية) عليهم. فقد خططوا بكل ما أوتوا من دهاء و مكر لتأسيس نواة لدولة يهودية كبيرة ذات علو في الأرض، أغرت إلى الأمس الدابر عددا كبير من يهود الشتات أن يهاجروا إليها (انظر الإحصائيات في البحث). وتم ذلك بمساعدة دول كبرى ذات عقيدة إنجيلية – توراتية.

ج- وجه الإعجاز في النص:

وجه الإعجاز في هذه الآية الكريمة، أن القرآن الكريم كشف لنا عن مستقبل اليهود الذي ينبئ عن فساد آخر معه علو كبير. و يبدو أن الفساد الثاني المقرون بالعلو هو فسادهم الآن الذي ملأ الدنيا في هذا العصر، بعد أن أسسوا دولتهم في أرض فلسطين السليبة.

إنجاء بد ن فرعون

أ- النص المعجز:

الآية الكريمة: ﴿**فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً**﴾ يونس: ٩٢.

ب- الحقيقة العلمية المرتبطة بالنص:

أما الحقيقة العلمية المرتبطة بالنص هي أنه في عصر نزول القرآن الكريم كان الناس يجهلون كل شيء عن هذا الأمر؛ فلم تكتشف جثث الفراعنة إلا في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي. و بالتالي فإن جثة فرعون موسى التي ما زالت ماثلة للعيان إلى اليوم شهادة مادية لجسد محنط لشخص طغى و تجبر، فأهلكه الله عز و جل و أنقذ جثته من التلف لتصير آية للناس كما ذكر القرآن الكريم.

ج- وجه الإعجاز في النص:

وجه الإعجاز في هذه الآية الكريمة أن الله تعالى لم ينج جثة فرعون لمعاصريه فقط لتكون لهم آية، وإنما أنجى جثته من الفناء، و بقيت محفوظة في مقابر وادي الملوك في «طيبا» بالضفة المقابلة للأقصر من النيل، كما أكد علماء الآثار، حتى أخرجت من هناك ورآها الناس في عصرنا في حالة الموميات الملكية في المتحف المصري بالقاهرة.

تغيير لقب الحاكم من ملك إلى فرعون

أ. النص المعجز:

الآية الكريمة: **(وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي)** يوسف ٥٤.

و الآية الكريمة: **(وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ)** غافر ٢٦.

ب. الحقيقة العلمية المرتبطة بالنص:

الحقيقة العلمية المرتبطة بهاتين الآيتين الكريمتين هي أن العرب في عصر النبي و قبله كانوا لا يعرفون إلا اليسير عن أنظمة الحكم السائدة في عصرهم، بله الكيانات السياسية الموغلة في القدم. و من الملفت أن آيات القرآن الكريم أشارت إلى تغيير نظام الحكم في مصر القديمة. فقد كان حاكم مصر زمن يوسف عليه السلام يلقب «بالملك»، بينما في زمن موسى عليه السلام كان يلقب «بفرعون». وهذه القضية لم يعرفها علماء الآثار إلا منذ عهد قريب بعد اكتشاف حجر رشيد و معرفة الكتابة المصرية القديمة.

ج- وجه الإعجاز في النص :

وجه الإعجاز هاهنا أن القرآن الكريم فرق بين حقبتين مختلفتين؛ إحداهما كان فيها الحكم للملك و هي كلمة عربية أصيلة، و بعد إطلاقها على حاكم مصر زمن يوسف عليه السلام دليل على أن حكام مصر وقتها كانوا عربا. أما فرعون فإنها كلمة أعجمية ليست مشتقة. ولعل إطلاقها على حاكم مصر زمن اضطهاد بني إسرائيل دليل على عودة مصر إلى الفراعنة.